مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria
http://www.facebook.com/ActGroup.PalSyria

"لاجئون فلسطينيون يبتلعهم المتوسط"

لندن – مجموعة العمل | 17-9-2014

تفيد المعلومات الصادرة عن دائرة الهجرة الايطالية عن وصول أكثر من 100 ألف مهاجر غير شرعي منذ بداية العام إلى الشواطئ الايطالية قادمين من مختلف مناطق العالم، عبر شواطئ البحر الأبيض المتوسط بواسطة ما بات يعرف بقوارب الموت.

وتعتبر الفترة الممتدة ما بين 24 أوغسطس آب و15 سبتمبر – أيلول 2014 الأسوء هذا الموسم إذ أفادت المعلومات عن غرق أكثر من 700 لاجئاً في المتوسط معظمهم من اللاجئين الفلسطينيين السوريين والسوريين وفلسطينيين من قطاع غزة بالأضافة إلى جنسيات أخرى.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في تقدير لها إن " نحو 1900 مهاجر غير شرعي فقدوا حياتهم هذا العام، في رحلات الموت العابرة للمتوسط، في حين أن حوالي 1600 لقوا حتفهم منذ بداية يونيو الماضي فقط "، في حين قالت منظمة الهجرة الدولية إن " عدد قتلى الغرق قد وصل هذا العام إلى قرابة ثلاثة آلاف" .

Email: Reports@actionpal.org - Tel: +442084530919 - Fax:+442084530994 - Mob: +447447423737

اللاجئون الفلسطينيون في عرض المتوسط

يتعرض اللاجئون الفلسطينيون السوريون إلى عمليات تهجير جديدة نتيجة الأحداث الدائرة في سورية، بعدما تم توريط وادخال المخيمات الفلسطينية إلى لب الصراع المحتدم هناك.

وشكلت أوروبا هدفاً لكثير من اللاجئين الفلسطينيين بعدما رفضت معظم دول الجوار السوري استقبالهم أو منحهم صفة اللجوء على أراضيها، أو حتى السماح لهم بالدخول إليها كما هو الحال في الاردن وتركيا على سبيل المثال لا الحصر.

و قدرت بعض الدراسات الاحصائية أن أعداد اللاجئين الفلسطينيين من سورية الذين تقدموا بطلبات لجوء في دول الاتحاد الاوروبي خلال النصف الأول من عام 2014 قد بلغ (23935) لاجئاً فلسطينياً وصل معظمهم الى أوروبا عبر البحر الابيض المتوسط بواسطة قوارب الموت.

ولم تقتصر رحلات الموت على فلسطينيي سورية فقد سجل يوم 6 سبتمبر – أيلول 2014 غرق مركباً يقل حوالي 400 فلسطينياً من قطاع غزة فروا من جحيم الحرب الأخيرة على القطاع التي جعلتهم يركبون البحر بحثاً عن مستقبل أبنائهم والأمن والأمان على حسب ما صرح به أحد الناجين الثمانية من المركب الذي ابتلعه البحر بمن فيه.

لقد وثقت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية شهادة زكريا العسولي ابن شقيق شكري العسولي أحد الناجين الموجودين اليونان بعد أن فقد زوجته وأولاده، وعند توجيه السؤال عن كيفية وقوع الحادثة قال " بداية لقد خرجنا من مدينة الاسكندرية في مصر ليل 6 سبتمبر – أيلول 2014 في مركب جمع حوالي 400 شخص من عائلات مختلفة من عائلات غزة (الشاعر – العسولي – الفرا – شعث – بكر – بربخ.....الخ) خرج جزء منها عبر معبر رفح النظامي وجزء عبر الأنفاق وجزء آخر ممن كان يقيم منذ عام 2007 في منطقة العريش، وفي ظهر اليوم التالي لإبحارنا وأثناء وجودنا في عرض البحر تعرض لمركبنا مركب آخر على متنه ستة رجال يعتقد أنهم مصريون اقتربوا منا وقاموا بصدم المركب عن سبق اصرار وتصميم مما أدى إلى انقلاب المركب فينا فتناثرنا في المياه لحوالي خمسة أيام ولسوء حظنا لم نستطع توجيه أي نداء استغاثة ولم يصدفنا أي مركب أو عابر سبيل ولم نكن نملك اي وسيلة اتصال، لقد بقيت ممسكاً بخشبة تتقاذفني الأمواج طيلة أربعة أيام بدون طعام أو شراب إلى أن كتب الله لي النجاة بعدما وصلت لنا فرق الإنقاذ مؤخراً "

وفي سياق متابعة الحادث قامت مجموعة العمل من اجل فلسطينيي سورية بالاتصال مع السفارة الفلسطينية في روما حيث أكد المستشار السياسي في السفارة الفلسطينية في ايطاليا مصطفى القدومي " أن السفارة الفلسطينية تتابع مع الجهات المعنية الايطالية عن كثب تفاصيل الحادثة، وأشار المستشار إلى أن ثمة صعوبات تواجههم في الحصول على المعلومات الدقيقة بسبب امتناع السلطات الايطالية عن إعطاء معلومات حول المهاجرين حتى للسفارات، كما أن مشاركة أكثر من دولة في عملية الانقاذ (ايطاليا – مالطا – اليونان) جعل المعلومات موزعة بين هذه الدول.

وقال المستشار القدومي " إن القنصل الفلسطيني في السفارة الفلسطينية موجود حالياً في جزيرة صقلية لمتابعة الحادث وللتواصل بشكل رسمي مع كل الجهات المعنية للحصول على المعلومات الدقيقة حول ضحايا القارب".

إنها ليست المرة الأولى وتبدو أنها لن تكون الأخيرة التي يبتلع فيها البحر لاجئين فلسطينيين في ظل صمت عربي ودولي قاتل، فصور الضحايا المنتشرة على شواطئ البحر لم توقظ الضمير الانساني او تحرك المجتمع الدولي لوضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني اللاجئ، مما يجعل المراقب يسأل ماذا تنتظرون بعد ؟